



USAID
من الشعب الأمريكي



PHOTO CREDIT: UN WOMEN

ملخص تنفيذي

برامج اجتماعية ومدرسية ومندمجة لفائدة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

يناير 2020

، تم إعداد هذا المنشور بشكل مستقل من طرف السيدة جولي يونس ، والسيدة ماريسا جيرمان ، والسيدة '4 سييرا فريشكنخت والدكتور أندرو إيشتاين من مؤسسة سوشال إمباكت بناءً على طلب من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ويندرج هذا التقييم ضمن مشروع الدعم والبحث والتدريب في مجال التعليم بمنطقة الشرق الأوسط

ملخص تنفيذي

أجرت شركة سوشل إمباكس المتحدة دراسة وثائقية للبرامج الاجتماعية والمدرسية والمندمجة لفائدة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وفيما يلي الملخص التنفيذي للتقرير الذي أنجز بطلب من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) -مكتب الشرق الأوسط - في إطار نشاط البحث التربوي والتكوين والدعم في الشرق الأوسط (MEERS)، وهو نشاط يمتد على أربع سنوات بقيمة 5 ملايين دولار يهدف إلى دعم البحوث التربوية، وتحليل البيانات، وبناء القدرات في المنطقة. ويستعرض التقرير أفضل الممارسات ويحدد الوسائل والموارد عالية الجودة لتنفيذ برامج الشباب وضمان استدامتها وتوسيع نطاقها بشكل أكثر فعالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تستند نتائج التقرير إلى مراجعة محدودة للأدبيات والوثائق المتاحة، والمتعلقة بثلاث أصناف من برامج الشباب. كما تركز على المقابلات التي أجريت مع موظفي البرامج والمنفذين والجهات المانحة لهذه الأنواع من الأنشطة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتشمل الأصناف الثلاثة لبرامج الشباب التي يتعرض لها التقرير:

- **البرامج الاجتماعية للشباب** بفضاءات مصممة خصيصاً للأنشطة الموجهة للشباب والتي توجد خارج المدارس أو التي لا يوفرها النظام المدرسي.
- **البرامج المدرسية للشباب** التي تنفذ بشراكة مع المدارس أو عبر النظام المدرسي.
- **البرامج المندمجة للشباب** أو "فضاءات داخل الفضاءات" الموجهة لكل فئات المجتمع ولكنها تركز جزءاً من الفضاء و / أو الموارد لبرامج الشباب.

تتمتع منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بتنوع شاسع على المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ولا ينبغي التعامل معها على أنها كتلة واحدة خالية من الاختلاف. لا يتضمن هذا التقرير أية تعميمات عن المنطقة، بل يعرض لمجموعة من الحالات التي نجحت فيها أصناف معينة من برامج الشباب.

هناك في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حاجة ماسة إلى مزيد من البحث وتجميع المعطيات. رغم وجود عدة أنواع من برامج الشباب في جميع أنحاء المنطقة، إلا أنه لحد الآن هناك القليل من الإرشادات حول كيفية تصميم وضمان استدامة وتطوير برامج اجتماعية ومدرسية ومندمجة ناجحة للشباب. هناك عدد قليل من الأدوات العملية بين أيدي الجهات التي تعمل على خدمة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

تتوفر البرامج الاجتماعية والمدرسية والمندمجة الناجحة الموجهة للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على فضاءات آمنة في متناول المستفيدين، وتتفاعل بشكل نشط مع أفراد المجتمع -بما في ذلك الآباء والأسر وقادة المجتمع، فضلاً عن المؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. يجب أن يتسم الفضاء، من حيث طبيعته وموقع تواجد، بالإضافة إلى مستوى الاندماج الاجتماعي، بالمرونة حسب فئة الشباب المستهدفة. على سبيل المثال، قد تسعى البرامج الموجهة للفتيات إلى توفير فضاء داخلي لاحترام الخصوصية وتخصيص وقت وموارد إضافية للتواصل مع أولياء الأمور لمعالجة المسائل المرتبطة بالسلامة أو انشغالات أخرى، وتوفير الرعاية للأطفال. يجب أن تكون البرامج التي تستهدف الشباب اللاجئ جاهزة لمعالجة أوجه الهشاشة لديهم كالخدمات أو الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي.

توظف برامج الشباب الفعالة والمستدامة سواء منها الاجتماعية أو المدرسية أو المندمجة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مجموعة من الموظفين الحاصلين على تكوين جيد وبدوام كامل إلى جانب المتدربين الشباب والمتطوعين المحليين. وتعتمد البرامج على هياكل تقليدية للوظائف من مدراء ومسؤولي برامج وموظفين ماليين وإداريين. وغالباً ما يضاف لهؤلاء الموظفين الأجراء متطوعون مدربون. ويمثل التوظيف فرصة مهمة لإشراك الشباب كمكونين أو مدربين أو متدربين.

تعتمد البرامج الاجتماعية والمدرسية و المندمجة الناجحة والموجهة إلى الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مناهج رسمي لهيكلية عملية وضع البرامج، ولكنها تتسم أيضاً بالمرونة لتستجيب لحاجيات المستفيدين. البرامج التي تضمنها هذا الاستعراض الوثائقي تعالج بشكل أساسي تنمية القوى العاملة، ومنع العنف، والالتزام المجتمعي. تتطلب المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية أن تكون برامج الشباب سريعة الاستجابة وأن تراعي بشكل مستمر احتياجات المستفيدين لتحافظ على ملاءمتها للسياق، مع اعتماد مناهج رسمي قادر على التكيف ليعكس كفاءات الشباب كعنصر أساسي في مهمة كل برنامج على حدة.

لشراكات ضرورية للاستدامة. في معظم الأحيان تشكل كل من الإدارات العمومية ومؤسسات القطاع الخاص والهيئات المحلية مثل الجامعات مصدراً للدعم الإداري والعملي طويل الأمد لبرامج الشباب. وترتبط البرامج المستدامة ارتباطاً متيناً بمكونات المجتمع -من أولياء الأمور وأسرة وقادة المجتمع، إلخ - والتي تساهم في استمرار الطلب والدعم المتواصل لبرامج الشباب الاجتماعية والمدرسية والمندمجة. ومن جهة أخرى، يجب توخي التوازن بين فوائد هذه الروابط والمخاطر المحتملة؛ فالنزاعات المحلية مثلاً تجعل قبول التمويل من بعض المصادر مليناً بالدلالات الاجتماعية والسياسية.

البرامج المستدامة للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أشركت الشباب بشكل بناء في صنع القرار وخطت لتحقيق الاستدامة من حيث التكلفة وبناء القدرات منذ البداية. عملت البرامج التي اتسمت بالاستمرارية على إدماج وجهات نظر الشباب واحتياجاتهم

في مرحلة التصميم بحيث تنعكس في بلورة المهمة والبرمجة. كما ينبغي السهر على ألا تصبح تكاليف التسيير والإدارة عائقا يحول دون تملك المجتمع للبرامج على المدى الطويل، وهو ما يعد جانبا على قدر كبير من الأهمية. على سبيل المثال، قد يكون الاستثمار في المرافق عالية التكلفة التي يتعذر ضمان استمراريتها محليا ذي أثر سلبي على الاستدامة. كما تم القيام بمهمة أخرى ذات أهمية، وتمثل في تسليم المسؤولية إلى الفاعلين المحليين في مرحلة مبكرة وبناء القدرات التنظيمية لديهم لضمان توفرهم على المؤهلات التي تمكنهم من الاضطلاع بعملية تسيير البرامج.

حددت البرامج الاجتماعية والمدرسية والمندمجة واسعة النطاق والموجهة إلى الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إحدى المنهجيات الثلاث -التوسع أو التعاون أو التعميم- وعملت على التخطيط منذ مرحلة التصميم. يمكن أيضا الاعتماد على العديد من مصادر تعزيز الاستدامة بهدف التوسع، ولكن يجب تسييرها ورصد ميزانيتها بشكل مستقل. في البرامج التي تم استعراضها، يتطلب التوسع في النسيج الاجتماعي أوجها مختلفة من العمل المشترك مع الإدارات العمومية والقطاع الخاص وقادة المجتمع؛ على سبيل المثال، يمكن تعيين قادة المجتمع في مجلس الإدارة، بينما يحتاج المسؤولون الحكوميون إلى اللقاءات وممارسة الضغوط في العاصمة. ومن جهته، قدم القطاع الخاص أشكالا من الرعاية والدعم العيني. في كثير من الأحيان، تمت الاستعانة بالموارد المحلية لتحقيق الاستدامة، ولكن بدرجة أقل في التوسع لأن المجتمعات المحلية تميل إلى الاستثمار في منطقتها عوض الاستثمار في منطقة أخرى. كما أن القيادة القوية والموظفين المؤهلين يعدان من العناصر الحيوية لتكوين الشبكات.

لدمج وتوسيع نطاق البرامج الاجتماعية والمدرسية والمندمجة لفائدة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من الضروري وجود نظم قوية للرصد والتقييم لضمان الجودة وزيادة فرص جذب المستثمرين المهتمين. تتضمن البرامج الناجحة أنظمة للرصد مصحوبة بمؤشرات دقيقة وطرق تتبعها، بالإضافة إلى تقييمات ودراسات مستقلة لنظرية التغيير في البرنامج من أجل تبيان فعالية منهجية أو نموذج ما.

برامج اجتماعية ومدرسية ومندمجة مستدامة وقابلة للتطوير بتمويل غير محدود وممتد على عدة سنوات مخصص للإدارة والعمليات. تقتضي العديد من الممارسات الفضلى المعتمدة في البرامج التي تمت مراجعتها (مثل إنشاء هياكل تقليدية للوظائف والتسيير الإداري، وتكوين الموظفين وتقوية الشراكات، إلخ.) الاستثمار في أجور الموظفين والصناديق العامة. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع البرامج الأكثر استدامة بأفق تمويل طويل الأمد، والذي يسمح بتخطيط وتنفيذ استراتيجيات الاستدامة.

تمثل هذه النتائج نقطة انطلاق للحوار بين مختلف المتدخلين في البرامج الاجتماعية والمدرسية والمندمجة من ممارسين ومنفذين وجهات مانحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مما يتيح لهم إمكانية التعلم من الخبرات والممارسات الحالية، وملء الفجوات المعرفية ووضع تصور لمستقبل برامج تنمية الشباب في المنطقة.

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
مكتب الشرق الأوسط

1300 Pennsylvania Avenue NW
Washington, D.C. 20004